السنة الثامنة

النقابة العـــامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٧ العدد ٤٨

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

הקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

يوم الاربعاء
٨ آذار ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880



DIGGING FOR PEACE

الاقطاب الثلاثة يخرجون على اثر اجتماع طـــهران لتمهيد ارض العالم واعدادها لانماء زرع السلام .

كلمتنا

الى لندن، الى واشنطن ...

بعثت الـدول العربية احتجاجات الى حكومة الولايات المتحدة ضد مشروع انشاء جمهورية يهودية فى فلسطين. وهذه خطة طبيعية ، متوقعة ، نظراً للاحوال والظروف السائدة الآن فى فلسطين وفى البلدان العربية المجاورة . غير ان ما يهمنا فى هذا الصدد هو مغزى هذه الحركة ، التي تضطر اليهود الى الاتجاه الى لندن وواشنطن من جهة ، كما تضطر الدول العربية من جهة اخرى الى الاتجاه الى لندن وواشنطن ايضاً ، بشأن حل مشكلة فلسطين .

اننا نعلم حق العلم ان الاستقلال الحقيقى ، اي الكلمة الراجحة الاخيرة فى شؤون جميع دول العالم الاصلية، هي لبضع دول عظيمة فقط . اي ان استقلال كل امة صغيرة او ضعيفة ليس فى الحقيقة الا استقلالاً داخلياً ، ادارياً ، ثقافياً ، فقط. اما فيما يتعلق بالشؤون الاقتصـــادية فالاستقلال فيها محدود النطاق جداً لدى الدول الصغيرة الضعيفـــة ، اي انه قائم بمقدار عدم مسه بمصالح الدول العظيمة . وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية فالاستقلال فيها ظاهرى او وهمى فقط .

اجل انا نعرف هـذه الحقائق تمام المعرفة . ورغم ذلك نلاحظ ان السياسة العربية ازاء المشكلة الفلسطينية كانت ولا تزال سياسة التغاضى عن الحقائق الملموسة، هذه السياسة التي من شأنها توجيه اليهود الى لندن والى واشنطن فقط ، ونتيجتها الوحيدة ان تضطر الدول العربية ايضاً الى الاتجاه نحو لندن وواشنطن ايضاً . وهكذا تثبت الدول العربية نفسها ان الكلمة الفاصلة فى مشكلة فلسطين هى للندن وواشنطن. وهذا اثبات حقيقي ، ملموس لا تلغيه اية تصريحات اضافية . اما مفعول هذا الاتجاه فهو بعيد المرمى بالنسبة لجميع البلدان العربية ..

تصرح حكومة مصر فى احتجاجها الآن انها تعارض حل المشكلة الفلسطينية لصالح الفريق اليهودى . ويحق لنا ان نسأل : ألم تطالب الحكومة المصرية في الماضى الغير البعيد بحل المشكلة الفلسطينية لصالح فريق واحد ، هو الفريق العربى ؟ ان هذا الموقف بعينه هو الذى ادى باليهود الى ترك كل امل في الاتجاه نحو القاهرة وبغداد والرياض الخ.. والاتجاه نحو لندن وواشنطن فقط . اما الـدكتور وايزمن فقد حـاول باتفاقه المشهور مع المغفور له الملك فيصل (وكان آنئذ اميراً) ، ان تحل العواصم العربـية محل العواصم الغربية فى توجيه العلاقات المتبادلة بين الشعبـين ، اليهودى والعربى . وذلك دون ان تمس الدول العربية بطبيعة الحال بمصالح الدول العظيمة التي حاربت وضحت فى سبيل تحرير البلدان العربية ومن ضمنها فلسطين . ولو ان الدول العربية لم تقـابل منذ ذلك الوقت الحركة الصهيونية بموقف الرفض المطلق ازاء طلباتها الحيوية التي لن تستطيع العدول عنها بوجه من الوجوه . لكانت حال البلدان العربيـة من حيث الرقى والتقدم غير ما هى عليه اليوم .

ومما يجب التنويه به هنـــا اننا لم نسمع الى اليـــوم ، اي الى ظهور هذا الاتجاه الاخير نحو لندن وواشنطن ، من فم الرجل الذى رافق الامير والملك فيصل فى حياته ، ونعنى به نورى باشا السعيد ، اقوالاً من نوع ما ورد هذا الاسبوع فى الصحف المصرية . انها نغمة جديدة ليتها تكون حقيقة وليتها استمعت منذ سنين ، اذ لكانت منعت مصائب كثيرة عن اليهود والعرب على السواء .

فقد جاء فى الصحف المصرية ان نورى باشا السعيد يرى بان لا خوف على عرب فلسطين من اليهود فى المستقبل ، ما دامت البلدان العربية تسير نحو الاتحاد ، وبالاخص منها سوريا ولبنان وشرق الاردن وفلسطين . كذلك يقدر نورى باشا السعيد بالمصالح الاقتصادية اليهودية الخاصة في البلاد . نعود فنقول : هـذه نغمة جديدة ليتها تكون حقيقة ! فلكم اجتهد اليهود طيلة السنين الماضية فى شرح الموقف الحقيقى وافهام العرب بان حكاية «الخـوف من اليهود» وسط هذا البحر العربى الواسع ، ليست الا خرافة ! ان اكثرية يهودية فى فلسطين مهما تكن عظيمة ، لن تكون الا اقلية ضئيلة ضمن اطار البلدان العربية المحيقة بها من الشمال والشرق والجنوب معاً . واذا كانت الحال كهذه، وقد كانت واضحة حتى فى وقت عقد الاتفاق بين الدكتور وايزمن والملك فيصل ، فلماذا هذا التـناطح طيلة السنين الطويلة وما أدى اليه من النتائج المعروفة المؤسفة مما اشرنا اليه فى هذا المقال ومما لم نشر اليه ايضاً ؟؟

لسنا نعرف ماذا سيقرر فى لندن وواشنطن . لكننا نعرف شيئاً واحداً بكل تأكيد : ان هدف اتفاق وايزمن-فيصل هو هو الهـــدف الوحيد ، الذى ترمي اليـه الحركة الصهيونية باكثريتها الساحقة الى هذا اليوم . كما نعرف بـكل تأكيد ايضاً ان تحقيق الهـدف الصهيونى في هذه البلاد ، ذلك الهدف الذى صادق عليه المرحوم الملك فيصل ، هو امر لا مندوحة عنه . وعلى الســاسة العرب ، الذين خلفوا فيصل ، ذلك السياسى العربى البعيد النظر ، ان يستلفتوا انظار اليهود ومساعيهم السياسية نحو الشرق وعواصمه بدل الغرب وعـواصمه . لان الشعب اليهودى هو شرقي الاصـــل وهو عائد الآن من طريقه البعيدة الطويلة من الغرب الى الشرق .

كتاب ارسل بالتلغراف

ان الكتاب الوحيد الذى ارسل بالتلغراف ، هو كتاب «ايام سيفاستو-بول الاخيرة» الذى ارسل بنصه الكامل بالتلغراف من موسكو الى نيويورك . وقد ارسل المؤلف بالـــتدريج ، بضع صفحات كل يوم ، ما بين ١٥ آب و ١٢ تشرين ثاني ١٩٤٢ . وبديهي ان هذه البرقية الطـويلة كلفت غالياً جداً . الا انها مكنت ناشر اميركى مـن اخراج الكتاب الى السوق فى اقل من المدة التى كانت تمر الى ان يغادر المخطوط البلاد الروسية لو ارسل بالبريد العادى.

اقتصاديات فلسطين

امكانيات الصناعة فى فلسطين

ننشر فيما يلي مقـــالا للدكتور ارنست برغمان ، مدير قسم الابحاث فى معهد زيف فى رحوبوت، الذى عاد الآن من انكلترا حيث قام بعمل ذى اهمية كبيرة للمجهود الحربي .

استغلال «النجب»

من المشاكل الفلسطينية التي تتطلب الحل المستعجل، توسيع مساحة الاراضى المعمرة بواسطة استغلال منطقة «النجب» (الجنوب) الواسعة الاطراف ذات الارض المالحة والمياه المالحة باكثريتها .

وحل هـذه المشكلة لا يستعصى على جهود الانسان ، كما ان هذه المشكلة لا تنفرد بها فلسطين . وبادىء ذى بدء يمكن انتقاء النباتات والاغراس التي من شأنها النمو والاثمـار فى ارض مالحة . وقد ايدت التجارب فى فلسطين الامر المعروف منذ القدم، ان شجر النخل مثلاً يستطيع النمو فى النجب . ان التمر موجود بوفرة فى الشـرق الاوسط ، ولـكن اذا اعتـــبرناه لا كفاكهة تؤكل بل كمصدر غـني بالسكر لاجل الاختمار ، واذا عرفنا كيف نستغل هذا السكر في الصنـاعة ، فانا نفتح بهـذا سوقاً غير محدودة امام هذا التمر .

وهنا يجب الملاحظة بانه من المتوقع ان الصناعة الكيمائية لا ترتكز فى المستقبل على الفحم والنفط او المعادن الثقيلة فقط ، بل انهـا ستعتمد بمدى واسع على اختمار السكر . فاذا سلمنـا بهذه النظرية وجب علينا الاستنتاج بان المقر الاهم للانتاج الصناعى ، فيما يختص بالمواد الخام على الاقل، سينتقل الى البلاد التي تنتج السكر والنشـــاء ، اي الى البلاد الحارة جداً حيـــث تنبت ثمار التابيوكا والمانيوك الخ..

اما صناعة النسيج فقد تطورت وتقدمت تقدماً كبيراً فى فلسطين، وهى اليوم فرع هام فى اقتصاديات البلاد . والمادة التي تستلزمها هذه الصناعة هي

(البقية في الصفحة ٢)

اجرأ تجربة زراعية

جرف الملح الى عمق الارض

للكاتب العبرى موشه سميلانسكى

«بيت هعربه» هـــذا هو اسم القيبوص (قرية مشتركة) المؤلف باكثريته من الشبان والشابات الحـديثي السن ، الواقـع على شاطىء الاردن شمالي مشـروع البـحر الميـــت . ويرتزق اعضاؤه من العمل فى المشروع المذكور ثم يوظفون الاموال القليلة التي يدخرونها فى احدى التجارب المدهشة العجيبة التي قام بها المزارعون اليهود فى هذه البلاد، ونعني بها التجربة فى تحويـل الارض المـالحة الى ارض خصبة مثمرة . اما محيطهم الآن فهو عبارة عن تـلال وسهول رمليـــة ، تتصاعد منها رائحة الكبريت والملح وهى كلهـا ارض ميتة لا نبت فيها ولا زرع ، حتى لينقبض الصدر لرؤية هذا القفر القاحل . الا ان هؤلاء الشبان والشابات قد وطـدوا العزم على قلب القفار الى ارض خصبة.

لست بخبير في عملية جرف الملح عن طبقات الارض السطحية الى الاعماق. ولا اكتم ان ثمة اناساً يشكون فى نجاح هذه العملية التي ان دلت على شىء فعلى بطولة حقيقية فى ميدان الزراعة . غير انى اعتقد بان الايمان المقرون بالجهد والعزم الصـــادق يأتى بالعجائب . نعم ان هذه التجربة قد تـكلف غالياً جداً، ولـكن اعادة الحياة هي عملية غالية ايضاً .

شرع هـؤلاء الشبان والشابات منذ سنتين بتنفيذ خطتهم، وذوو المنطق والخبرة يهزون رؤوسهم مرتابين مشفقين على هذه الجهود الجبارة ان تذهب سدى. اما اليوم فقد جرف الملح من نحو ٤٠ دونماً وجنى محصول الخضار من نصف هذه المساحة مرتين حتى الآن: من البندورة والبطاطا والشمندر السكرى والـلوبياء والـــبرسيم . كذلك غرست اشجار للزينـة واشجار فاكهة وانشىء «بساط» من العشب الاخضر . وقد دهشت لذلك الـــلون الاخضر ، الذى تمتاز به الخضراوات ، كما دهشت

(البقية في الصفحة ٤)

موشى سميلانسكي المزارع والكاتب العبرى (رئيس اتحاد المزارعين اليهود سابقاً) وقد احتفل ببلوغه سن السبعـين فى الاسبوع الماضي . و«حقيقة الامر» تضم صوتها الى المهنئين داعية له بطـول العمر وبتحقيق امانيه السامية فى ازدهـــار البلاد بمساعى الشعبين اليهودى والعربى وتضامنهما .



منظر الصحراء فى منطقة البحر الميت بجوار اريحا حيث انشىء قيبوص «بيث هعربه»

في ميادين الحرب والسياسة

قوة الطيران

لم يكن الاسبوع المنصرم حافلاً بحوادث حربية او سياسية عظيمة الشأن. غير اننا نود الاشارة بصورة خاصة الى اول اغارة جوية نهارية على برلين شنتها الطيارات الامريكية، التي زارت العاصمة الالمانية لاول مرة ايضاً. ولم تستطع تلك الطيارات «زيارة» برلين فى النهار قبل الآن لان الطيارات المقاتلة، التى ترافق قاذفات القنابل للدفاع عنها، لم تكن تقوى على الطيران الى المسافات الطويلة. اما الآن فقد تغلب المهندسون الحربيون على هذا المانع واصبح بوسع الطيارات المقاتلة الطيران من القواعد البريطانية الى برلين البعيدة. وهذا يبشر المانيا بسوء المصير والويل العظيم.

ثم ان الحلفاء بدأوا يستعملون قنبلة زنتها ستة اطنان، وهى ذات قوة انفجارية هدامة هائلة وتسمى «هادمة الصناعة» لكونها تستعمل لهذا الغرض.

وبلغ انتاج معامل الطيارات فى الولايات المتحدة فى شهر شباط اكثر من ٣٥٠ طيارة لليوم.

في جبهة روسيا

على رغم اعلان الالمان بان نهر نارفا فى الشمال على حدود استونيا سيكون خط التقهقر الاخير، فقداجتاز الروس هذا النهر ايضاً. اما الدفاع الالمانى الشديد فتساعده الآن احوال الطقس. غير ان تقدم الروس، رغم انه تباطأ قليلاً فى الاسبوع المنصرم، لا يزال مستمراً.

فنلاندا

لذلك اصبحت حالة فنلاندا خطيرة جداً. وتضغط حكومة الولايات المتحدة على حكومة فنلاندا بان تقبل شروط روسيا المتساهلة للهدنة. غير ان الصعوبة في قبول هذه الشروط هي: ١) وجود نحو ١٢٠٠٠٠ جندى المانى فى شمال فنلاندا، وحكومة فنلاندا لا تريد ان تصبح بلادها ميدان حرب مثل ايطاليا؛ ٢) مطالبة فنلاندا ضمان الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى للشروط الروسية.

تركيا

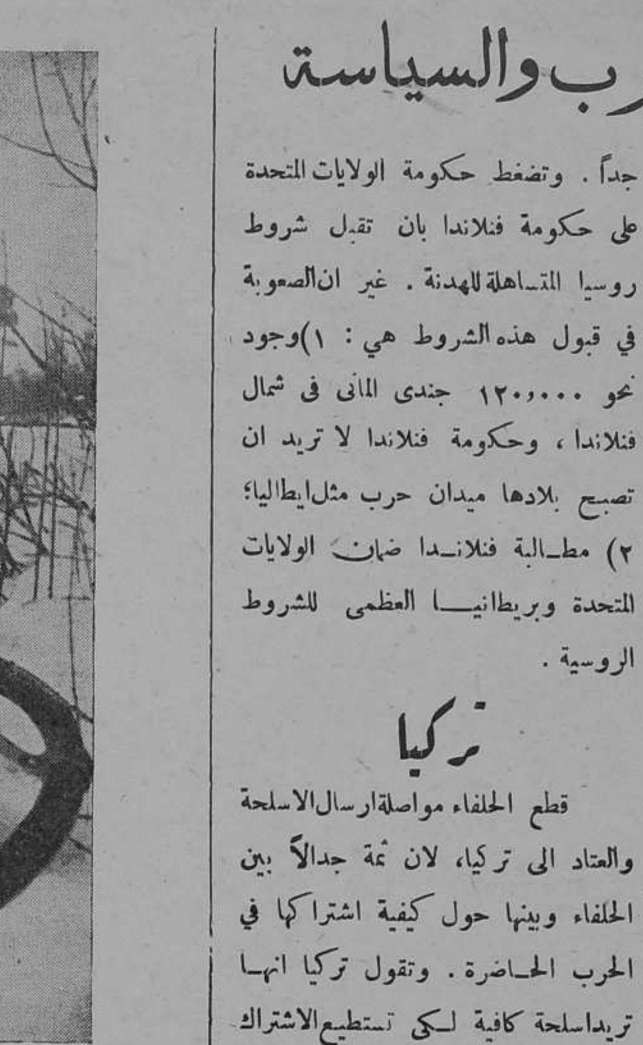
قطع الحلفاء مواصلة ارسال الاسلحة والعتاد الى تركيا، لان ثمة جدالاً بين الحلفاء وبينها حول كيفية اشتراكها في الحرب الحاضرة. وتقول تركيا انها تريد اسلحة كافية لكى تستطيع الاشتراك فى الحرب بقوة هجومية ايضاً، بينما الحلفاء يريدونها على ان تكون قوة دفاعية فقط. وقد تحرجت المسألة الآن بعدان قرر الحلفاء اعطاء ثلث الاسطول الايطالي لروسيا. فكيف يصل هذا الاسطول الى شواطئ روسيا دون اجتياز مضايق الدردنيل؟

في المحيط الهادئ

يتقدم الامريكيون الآن فى الجزر الاميرالية وفى الجزر الاخرى بثبات واستمرار. ويتغلب الاسطولان الامريكيان. البحرى والجوى، على الاسطولين اليابانيين من اسبوع الى آخر بصورة مطردة.

آخر ساعة

يتقدم الهجوم الروسي الجديد فى الجبهة الجنوبية الغربية بنجاح بارز. وقد قطع الروس خط السكة الحديدية اوديسا — وارسو وهو اعظم الخطوط اهمية للجيش الالمانى فى جنوب روسيا.



جندى روسي فى الكمين قبيل مهاجمة العدو.

شذرات

— ان لـ٢٥ دولة على الاقل من الدول المحالفة او الدول المحايدة الميالة الى الحلفاء، علاقات دبلوماسية مع روسيا السوفياتية. ومن هذه الدول: البرازيل، وبيرو، والبرتغال، وسويسرا، والعراق.

— يقدر خبراء اميركيون ان ترميم الدمار الذى جرته الحرب على روسيا يحتاج الى مليون سنة عمل شخص واحد. اي انه اذا عهد اداء هذا العمل الى ١٠ ملايين رجل فانه يستغرق مدة ١٠ سنوات. هذا الى الوقت الحاضر. ومن يدرى كم سيهدم فى روسيا الى نهاية هذه الحرب؟

— ان عدداً قليلاً من رجال وجنود بارجة حربية اميركية يستطيعون مشاهدة بارجتهم اثناء نشوب معركة بينها وبين العدو. ذلك لان اكثر المواقف والمراكز منحصرة فى المخبأ او تحت ظهر البارجة. وهكذا فانه لما اصطدمت البارجة الاميركية «يوفا» بباخرة معادية، كان ما ينوف عن ٢٢٠٠ من ٢٥٠٠ الضابط والملاح الذين يعملون فيها، يقفون على تطور المعركة من الاوصاف التى كانت تبلغهم اثناء المعركة بواسطة مكبرى الصوت.

وقد تقدمت الجيوش الروسية داخل الحدود البولونية الجنوبية نحو ٣٠٠ كيلو متر. وقد اقتحم الروس المواقع الالمانية فى نقط عديدة، حتى ان البلاغ الرسمى للقياده الالمانية قد اعترف امس بما يفهم منه ان خطراً عظيماً يهدد الآن بقية الجيوش الالمانية في جنوب روسيا.

امكانيات الصناعة فى فلسطين

(تابع المنشور على الصفحة ١)

فى قسمها الاكبر القطن المصرى والتركي والسورى، وفي قسمها الاقل: الصوف والحرير. ومما ادى الى ازدهار صناعة النسيج فى فلسطين بحيث انها اصبحت تنافس منتوجات اخرى مستوردة من الخارج، استعمال الاوائل والماكنات الحديثة المتقنة.

كنوز البحر الميت

وثمة مصدر اخر يمكن لفلسطين الاعتماد عليه: استغلال المواد الخام الغير العضوية. ان استغلال البحر الميت يعد اليوم اكبر مشروع صناعى فى فلسطين، وهناك كنوز لم يتوصل بعد الى استخراجها. ان البحر الميت يحتوى على ملايين الاطنان من ملح المغنيزيوم الذى سيستخرج منه فى يوم ما معدن المغنيزيوم اجل ان هذا المعدن كما نعرفه الآن ليس من شأنه ان يقوم مقام المعادن الثقيلة. ولكن يمكن استعماله لصنع اجزاء لا تخترقها الماء، كما انه باضافة قليل من الفضة اليه يحول الى مادة مرنة كالفولاذ.

وشركة استغلال البحر الميت هى الآن من اكبر منتجى مادة البروميد فى العالم، وذلك لان نسبة البروميد التي تحتويه مياه البحر الميت هى اكبر نسبة فى العالم. وقد كان البروميد حتى السنين الاخيرة مادة قليلة الاستعمال، اما فى الحرب الحالية فقد كثر الطلب عليه لانه اصبح، بشكل تركيب عضوى، جزءاً هاماً فى الغازولين وفى مواد خاصة لاطفاء الحرائق. ولا شك ان زيادة انتاج البروميد من شأنها ان تجر معها زيادة استعماله. وتجرى الآن ابحاث جوية فى فلسطين حول الطرق لزيادة انتاجه.

ولا حاجة الى التنويه باهمية املاح البوتاس المستخرجة من البحر الميت التي تستعمل لاغراض عديدة عدا كونها احدى مقومات الاسمدة. هذا والبحر الميت محاط بكنوز غنية بمعدن الفوسفات التي يمكن تحويلها الى اسمدة الفوسفات كتلك التي اكتشفت فى الجزائر. وليس من شك فى ان انتاج الاسمدة فى الشرق الاوسط يشجع على توسيع نطاق الزراعة فى اقطار كثيرة في العالم.

صناعة الادوية

ثمة صناعات معينة لا تلعب فيها المواد الخام الا دوراً طفيفاً جداً. وخير نموذج لهذا النوع صناعة الادوية والعقاقير، حيث ان قيمة المستحضرات الاصلية تنحصر فى المجهود العلمى والابتكارى الذى بذل لايجادها. وصناعة الادوية تقدمت شوطاً بعيداً فى فلسطين ويجب بذل الجهود لانتاج المواد الاولية فى البلاد كيلا تكون هذه الصناعة متعلقة بالغير.

الماس وآلات بصرية

ان قسماً هاماً من صناعة الماس قد نقل الى فلسطين من بلجيكا. وهذه صناعة تتوقف باصلها على مهارة العامل. كذلك هو الامر فى صناعة الآلات البصرية الدقيقة التي تقدمت كثيراً فى فلسطين لكثره الطلب عليها خلال هذه الحرب.

خلاصة القول

ان ما توصلت اليه فلسطين وما بوسعها ان تتوصل اليه، يحملنى على الوثوق بان هناك امكانيات واسعة لتطور الزراعة والصناعة الفلسطينية حسب طرق جديدة؛ وان هذا التطور من شأنه ان يفسح المجال لاستيعاب هجرة كبيرة. والنشاط والكفاءات العلمية والاموال المتوفرة من شأنها ان تحقق كل الامكانيات.

ماذا تطلب المصرية بعد الحرب؟

امينة السعيد

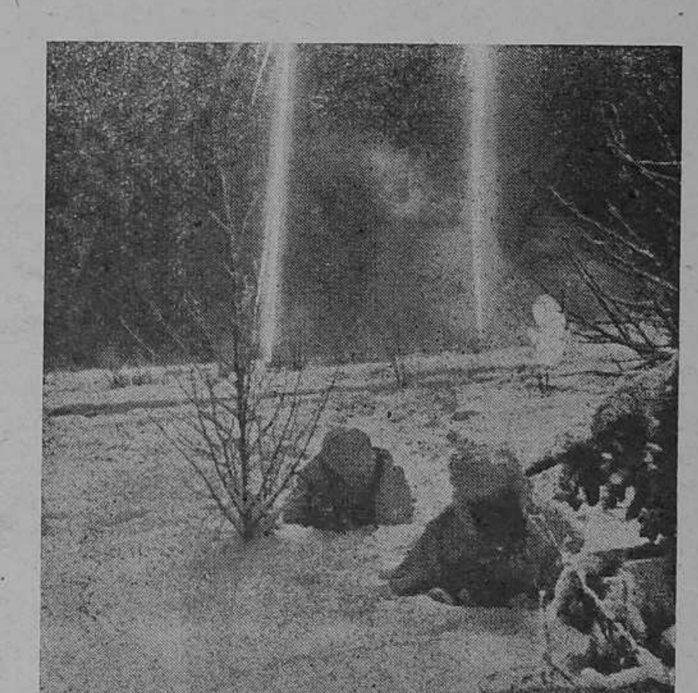
اعتقد ان اول ما يجب ان تطلبه المرأة المصرية من المجتمع بعد الحرب هو حق الانتخاب والتصويت اسوة بالرجل، ولا اظن ان منطق الحوادث يجيز لطباخى مثلاً حق الانتخاب والتصويت، ويحرمني انا وامثالي من هذا الحق. فاذا جاز ذلك حتى الآن فانما هو فى اعتقادى جواز تسكت عليه المرأة مجاملة منها للظروف الحاضرة.

كذلك أرى وجوب اعطاء المرأة حق الطلاق من زوجها وسحب هذا الحق من الرجل، وجعله من اختصاص محاكم تنشأ لهذا الغرض بالذات ويكون لها من السلطة ما يساعدها على الفصل فى هذه النواحى الاجتماعية الدقيقة.

ومسألة اخرى لا اريد ان اغفل المطالبة بها وهى المساواة التامة بين المرأة والرجل فى الوظائف الحكومية وسائر الاعمال الحرة.

ومن رأيي ضرورة المطالبة بانشاء محاكم اجتماعية، يكون من اختصاصها محاكمة الذين يحاربون تقدم المرأة، وتأديبهم. ولا مانع عندى من توقيع عقوبة بدنية على من تثبت ادانته، تتراوح بين جلدتين وثلاث، بشرط ان تكون بعصا رفيعة «لهلوبة».

واخيراً اطلب بكل احترام واجلال الى عمداء الكليات التي لم تفتح ابوابها حتى الآن للفتاة المصرية، ان يفسحوا لها المجال فى كلياتهم، وان يتركوا لها فرصة لتثبت اهليتها.



جنود روسيون يزحفون فى الثلج عائدين من عملية موفقة. وترى الانوار الكشافة التي يصوبها العدو اليهم.

زينات الجداوى

ان اول مايجب ان تطالب به المرأة بعد انتهاء الحرب، هو حق الانتخاب ويلي ذلك المطالبة بوضع قانون يحد من سلطة الرجل فى الطلاق، لتطمئن المرأة على حياتها الزوجية التي يهددها الرجل فيها فى كثير من الاحيان. ومن الضرورى ان ينص هذا القانون على عدم زواج الرجل بزوجة اخرى الا بعد الحصول على اذن خاص من الجهات المختصة!

درية شفيق

يجب اولاً ان نحدد موضوعنا. فمن هى المرأة المصرية المقصودة؟

ان كانت هى الاغلبية العظمى من النساء المصريات فاعتقد ان لهن الحق فى ان يطالبن المجتمع المصرى بكل شيء.. فهن محرومات من كل شيء، ولهن ان يطلبن من المجتمع ان تهيء لهن فرصة ليكن زوجات وامهات صالحات. وان تمنح كل امرأة ايا كانت طبقتها الاجتماعية الحق فى التمتع بكل ما يجب ان يقدمه المجتمع الانسانى الراقى من تسهيلات لافراده من ناحية الصحة والتعليم، وحد أدنى لمستوى المعيشة الخ.

اما ان كان المقصود فئة خاصة من النساء المصريات كالمتعلمات او نساء الطبقة الراقية، فاعتقد ان على هذه الفئة واجبات نحو المجتمع المصرى قبل ان يكون لها حقوق قبله. واهم هذه الواجبات هو بالذات العمل على رفع مستوى بقية بنات جنسهن من جميع النواحى التي سبق ذكرها، واعتقد ان تحقيق ذلك الغرض لن يكلفهن الا تضحيات يسيرة بشرط ان يكن ماضيات العزم صادقات النية.

كريمة على حسين المحامية

ان مطالب المرأة من المجتمع المصرى بعد الحرب تتلخص فى اعتقادى فيما يلي:

١ — ان يفتح باب التعليم للفتاة المصرية على مصراعيه، والا يقدم زميلها عليها بعد تخرجها فى الوظائف الحكومية او المهن الحرة.

٢ — بدلاً من ان توجه الحكومة عنايتها الى محاربة المحاميات او من يشتغلن بالمهن الشريفة، توجه تلك العناية الى محاربة الاخلاق التي تدهورت وتعمل على رقيها حتى تستطيع ان تنهض الامة.

٣ — كان بودى ان اعطي المرأة المصرية حق الانتخاب اسوة بزميلتها الغربية. ولكني ارى ان عدد الفتيات المتعلمات قليل، ولا اظن انهن يستطعن تكوين دوائر انتخابية الا اذا طال امد الحرب، وكثر عددهن. وطول الحرب شيء لا نتمناه.

٤ — ان يعاد النظر فى حقوق الرجل التي اباحتها له الشريعة الاسلامية كحق الطلاق وغيره، فأساء استعمالها. وذلك بان تقيد تلك الحقوق، حتى تحقق الحكمة الالهية التي وضعت من اجلها. وتقتصر على حالات معينة فيشعر الرجل بالمسؤولية التي عليه نحو اسرته، وتستقر بذلك الاسرة المصرية المزعزعة فتنهض بنهوضها الامة. (عن «الاثنين والدنيا»)



الاميرال اللورد ماونتباتن (فى الوسط) القائد الاعلى فى اسيا الجنوبية الشرقية يراقب مناورات جوية.

من القراء واليهم

نقد ورد صريح

سيدى رئيس تحرير «حقيقة الامر»

ذكرتم فى العدد الماضي فى الكلمة الافتتاحية تحت عنوان «الهستدروت والعامل العربى» ان هناك فريقاً من العرب يقاوم التعاون والتعاضد بين الشعبين !.. وتغاضيتم عن ان هناك يهوداً ايضاً يقاومون ذلك الاتحاد؛ ولا يعنى ان اقول ان هناك فريقاً من اليهود اذ ان الآية عندكم مقلوبة فهناك فريق صغير جداً هو الذى يحترم العرب وينوى العيش معهم بهناء وهدوء وتعاون . هذا اذا كان كلامهم يعبر حقيقة عما فى قلوبهم، اذ من المستحيل الاطلاع على ما فى القلوب . فربما كان هذا الفريق بتظاهره بالخير اكثر دهاء واخطر ضربة من بقية اليهود الاكثرية الذين يعتبرون نفوسهم اصحاب الفضل فى هذه البلاد، كما لحتم حتى انتم في بعض المقالات بل فى اكثرها تيهاً وافتخاراً . ثم انتقلتم بالقارئ في نفس المقال الى ان العامل العربى بحاجة ماسة الى مساعدة الهستدروت التي تعزز قوته وترفع شأنه كما لو انه كان يتيماً وفجأة وجد امامه أماً تحنو وتعطف عليه وتعنون بذلك ان بتقدمه تتقدم البلاد باسرها والفضل فى ذلك يرجع لحضراتكم، كأننا اناس منكوبون فى هذه البلاد بل منكوبو العالم ومضطهدو اوروبا اللاجئون الى عطف يهود فلسطين .

واختتمتم المقال بقولكم ان كل من ينكر على الهستدروت حقها يعني بوجود حركتين او حركات عمالية فى فلسطين. ولماذا لا يروقكم وجود حركتين او اكثر فى فلسطين ؟ لأن ذلك يضعف الهستدروت طبعاً . اما انتماء العمال العرب الى الهستدروت، وهو ما تصبون اليه، فيرفع مستوى الهستدروت ولا يرفع مستوى العامل العربى. هذا ما استطعت ان اعلق به على مقال هذا الاسبوع اذ لم يكن لي متسع من الوقت كي اشرح لكم كل ما جاء فيه من نقاط مبهمة واغلاط واضحة . هذا اذا كنت مصيباً فى رأيي .

عكا — المخلص

١٩٤٤/٢/٢٠ — احمد مكحل

وقد رأينا ان نرد على هذا الكتاب بما يلي :

١) ان غاية المقال الذى تناوله صاحب الكتاب بالنقد ، كانت واضحة : انتقاد دائرة العمل لانها تؤيد ذلك الفريق من العرب ، الذى يعارض التعاون بين العمال العرب واليهود . اي ان ذلك المقال قد اشار الى واقعة معينة حدثت فى الزمن الاخير . ولذلك لم يكن فيه شيء من «التغاضى» .

٢) اننا لم نقل قط ان لجميع اليهود موقفاً واحداً متضامناً ازاء مسألة التعاون مع العرب . وقد افتتحنا المقال المذكور بقولنا : «لا ينكر احد ان مشكلة فلسطين ليست سهلة الحل ..» ثم استطردنا قائلين : «.. من واجب جميع الجهات والعوامل ... العمل لا بذل الجهود فى سبيل تخفيف الحزازات الكائنة بين الامتين فى هذه البلاد ..» ومعنى هذا اننا لم نقل بان المسؤولية عن الحالة المؤسفة تقع على الفريق العربى وحده ، بل على الفريقين معاً . اما الحقيقة فهي ان بين اليهود احزاباً كثيرة ، لا بل ان اكبر احزابهم يسعى الى التعاون مع العرب ؛ بينما لا يوجد الى هذا اليوم ، ويا للاسف ، اي حزب بين العرب يظهر فى برنامجه ذلك السعي . لا بل ان فريقاً من العرب ، امثال صاحب الكتاب ، لا يشجع قط الاحزاب الصهيونية الميالة الى التعاون ، بل يشجع الفريق اليهودى الآخر بقوله «ربما كان هذا الفريق بتظاهره بالخير اكثر دهاء واخطر ضربة من بقية اليهود ..» — ان الهستدروت تكون اليوم اكبر كتلة يهودية منظمة في البلاد ، اذ انها تشمل نحو ثلث او اكثر من جميع يهود فلسطين ، وهذه الكتلة العظيمة تمد يدها الاخوية الى العامل العربى. فما معنى التفلسف بالقول «فهناك فريق صغير جداً هو الذى يحترم العرب» ؟

٣) ان غاية «حقيقة الامر» كجريدة يهودية باللغة العربية ان تضع امام القارئ العربي صورة حقيقية ، طبق الاصل ، لجميع الاعمال الانشائية، البانية ، التي تقوم بها الحركة الصهيونية فى هذه البلاد . ثم تدعو هذه الجريدة العرب الى الاطلاع على هذه الاعمال لكي يدركوا بان هذه الحركة غايتها ايجابية بانية بحتة. كذلك لاتني هذه الجريدة عن التبيان بانه لو تعاون العرب واليهود لكان التقدم اكبر والازدهار اسرع واعم . اي اننا لم ندع ابداً بان رفع شأن البلاد هو نتيجة المقدرة اليهودية دون المقدرة العربية . لا بل اننا نسعى دائماً الى التنويه فى باب «اقتصاديات فلسطين» بكل ظاهرة بانية جديدة بين العرب ايضاً . وهل اظهارنا فى ابرز مكان من العدد القادم — مثلاً — تقدم البنك العربى يعد تيهاً وافتخاراً ؟ وألم ننشر فى شهر حزيران الماضى مقالاً فى ابرز مكان من جريدتنا عن «تقدم العرب الاقتصادى» ؟ وعدا الشؤون الاقتصادية الا تسرع هذه الجريدة الى اظهار كل كتاب عربى قيم يصدر عن كاتب او كاتبة فى هذه البلاد ؟ ألم تبرز هذه الجريدة العمل القيم الذى قامت به «لجنة اليتيم العربية العامة بفلسطين» بنشرها مقالاً تحت عنوان «مشروع انسانى نبيل — مزرعة دير عمرو» ؟! اننا نؤكد لصاحب الكتاب باننا نسر لكل ظاهرة عربية من هذا النوع، ونسرع الى اطلاع قرائنا عليها ، لاننا من المعتقدين بان المستقبل للقوة الانشائية البانية التي ستتضامن في النهاية رغم جميع العراقيل .

نعم اننا نشرنا فى ذات شهر حزيران ايضاً نبذة عن كراسة بقلم آهرون كوهين تحت عنوان: «اليهود خير عون للعرب على ترقية بلادهم» ، وهى كراسة مبنية على حقائق مجردة . فهل فى هذا ايضاً «تيه وافتخار» ؟

ثم هل ينكر احد ان اليهود باكثريتهم الساحقة يقومون منذ سنة ١٩٣٦ ليس باعمال سلبية بل بتحويل مستنقعات وصخور الحولة الى اراض منتجة صحية ؟ أليس حقيقة ان اليهود يعملون الآن بجد فى سبيل احياء بادية البلاد فى الجنوب ؟ فهل تسجيل هذه الحقائق وابرازها للعرب لكي يدركوا كنه اعمال اليهود ويتفقوا معهم على عمل مشترك لتحويل اراض بائرة كثيرة عند العرب الى اراض منتجة ، هل يعد هذا «تيهاً وافتخاراً !» اننا نقترح على صاحب الكتاب وامثاله من العرب ان يتحدثوا — مثلاً — الى الخبراء المصريين ووزرائهم الذين زاروا البلاد مؤخراً وسابقاً . اننا لواثقون بان هؤلاء يؤيدون كون لليهود فضل عظيم فى ترقية البلاد . ولا نقول هذا «تيهاً وافتخاراً» بل تسجيلاً للواقع فقط .

٤) ان الهستدروت ليست «اماً تحنو وتعطف ...» بل اخاً شريفاً ، يرى من واجبه ان يساعد كل عامل مثله على رفع شأنه وتحسين معيشته ، لان فى وجود عامل يعيش بشروط غير انسانية خطراً على مجموع العمال . اي ان الاهتمام بالعامل الغير المتقدم فيه عطف ومصلحة فى آن واحد . وللهستدروت خبرة ومعرفة لا تتوفران بعد لدى العامل العربي . لذلك يهتم العامل اليهودى باخيه العامل العربى . اما فيما يتعلق بالمنكوبين ، فثمة منكوبون من غير اللاجئين ايضاً . وهؤلاء هم العمال او الفلاحون الفقراء في كل بلاد (اقرأ مثلاً ما ننشره فى هذا العدد عن فقراء مصر ..) وفى

(البقية في الصفحة ٤)



اهالي مدينة ايطالية يعودون اليها بعد ان حررها الحلفاء . وهم يلتقون فى طريقهم بفوج من الاسرى الالمان .



جنود من الجيش الخامس يتسلقون الجبال الايطالية العالية حاملين الذخيرة والمؤن .

بين الشعبين

تصريح امين عثمان باشا

قال معالي امين عثمان باشا ، وزير المالية المصرية ورئيس البعثة التجارية لفلسطين ، فى سياق حديث له مع مندوب وكالة اخبار امريكية ، ما يلي :

ان من واجب فلسطين ومصر ان تتعاونا تعاوناً وثيقاً . وستبذل الجهود لانشاء غرف تجارية مصرية فلسطينية فى كلا القطرين . واضاف الوزير ان هذا العمل سيؤدى حتماً الى التقارب والتكاتل بين العرب واليهود . كما انه وسيلة حسنة جداً لتوثيق عرى الروابط التجارية ، التي من الواجب عدم حصرها بين الحكومتين ، بل توسيعها حتى تشمل الشعبين . اما البلدان فهما فى حاجة الى تعزيز اواصر الاتصال بينهما وتبادل الآراء الخ.

واختتم الوزير حديثه بهذه الكلمات: لم استطع ان اتبين عن كثب وبصورة كافية مدى تطور الصناعة الفلسطينية وتقدمها ، غير ان ما رأيته وسمعته يحملني على الظن بان اعمالاً مثيرة للاعجاب قد انجزت هنا . وانى اعتقد بانه من الجدير بالقطرين ان يتعاونا بحيث يتمم احدهما الآخر .

...

من الجامعة العبرية الى العراق

عاد مؤخراً من العراق الى القدس استاذ الجامعة العبرية ، الدكتور بودنهايمر العالم الاختصاصي بدراسة الحشرات ، بعد ان اذنت له ادارة الجامعة ، بناء على طلب من الحكومة العراقية ، بالذهاب الى ذلك القطر لبحث اسباب انتشار «الجراد المغربى» فى شمال العراق ، واقتراح كيفية مكافحته . وقد قضى الاستاذ هناك سنة واحدة مكباً على البحث والدرس، ثم وضع تقريراً شاملاً باللغة الانكليزية بنتائج ابحاثه واقتراحاته بشأن معالجة هذا الوباء ايضاً . وقد طبع التقرير على نفقة الحكومة العراقية .

...

حول مدرسة صميل

عطفاً على المقال الذى نشرناه فى هذا العدد، اطلعنا فى جريدة «دافار» بتاريخ ٢٩ شباط ، على تصريح للمستر فاريل يدحض فيه الخبر بانه عارض انشاء صف اضافى فى مدرسة صميل بحجة انها مدرسة حكومية ، وقال انه طلب فقط من رئيس بلدية تل ابيب ان يراجع مفتش المعارف بهذا الخصوص !

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

מֶלֶךְ הָיָה יוֹשֵׁב עִם שָׂרָיו וְקָם לְתַקֵּן הַנֵּר. אָמְרוּ לוֹ שָׂרָיו: הֲלֹא תְצַוֶּה לְאֶחָד מֵעֲבָדֶיךָ לְתַקֵּן אוֹתוֹ. אָמַר: מֶלֶךְ קַמְתִּי וּמֶלֶךְ יָשַׁבְתִּי (כְּלוֹמַר: תִּקּוּן הַנֵּר לֹא מְפַחִית מִכְּבוֹדוֹ).

(מֵהַסִּפְרוּת הָעִבְרִית-הָעַרְבִית בִּסְפָרַד)

كان ملك جالساً مع وزرائه فنهض لاصلاح القنديل . فقال له وزراؤه: هلا امرت احد عبيدك باصلاحه ؟ فقال : ملكا نهضت وملكا جلست . (اي ان اصلاح القنديل لا يخفض من شرفه) .

(من الادب العبرى-العربي فى اسبانيا)

استاذ يهودى فى الجامعة المصرية

زار القدس مؤخراً المستشرق اليهودى باول كراوس ، استاذ اللغات السامية فى كلية الاداب فى جامعة فؤاد الاول بالقاهرة . وللاستاذ كراوس ابحاث عديدة فى مختلف الصحف والمجلات الادبية الغربية .

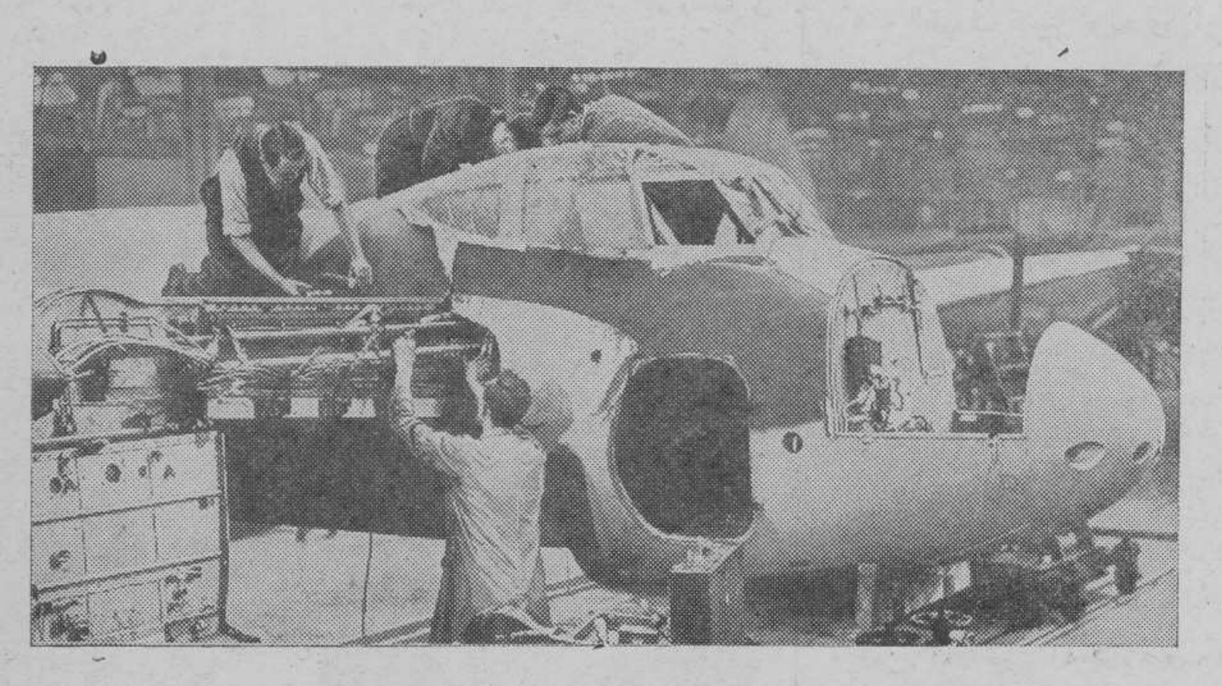
وقد اتحف الاستاذ كراوس المكتبة العربية مؤخراً بكتاب جديد من كتبه القيمة ، عنوانه : «مجموع رسائل الجاحظ الي لم تنشر بعد» .

الاسعاف الطبى المستعجل وراء الخطوط الامامية في الجبهة الايطالية. حقن جندى جريح بالدم قبل نقله الى المستشفى وهذه طريقة ناجعة انقذت عدداً كبيراً من الجرحى.

دروس عبرية فى قرية عربية

تأسست مؤخراً في احدى القرى العربية الواقعة بجوار بيتح تقفه (ملبس) مدرسة ليلية يتلقى فيها شبان القرية دروساً في اللغة العبرية . والقائم بهذا المشروع المفيد هو استاذ القرية . اما عدد الطلاب فيبلغ العشرة وهم يتعلمون بنشاط كبير، وقد تقدموا فى هذه المدة القصيرة تقدماً لا يستهان به . فنتمنى لهم اطراد النجاح .

...



طائرة «موسكيتو» (البعوض) البريطانية ذات الهيكل الخشبي. تمتاز بسرعتها الكبير وبقوة مفعولها. وترى فى الصورة طائرة من هذا النوع على وشك الانتهاء من صنعها

جنرال «تقهقر»



يتقدمون ولكن الى الوراء

يوم ميلاده

للكاتب الروسي ك. ا. ترينيف

ان المؤسسة التي يعمل فيها ايفان ديمتريفيش كانت تعج بالناس من الصباح حتى المساء. واحياناً كانت تنشب هناك منازعات فيشتد اللغط وعلو الصياح حتى ليصعب على قلب ايفان ديمتريفيش الضعيف تحمل كل تلك الجلبة.

كان عليه انجاز عمل مستعجل اليوم يتعلق بشؤون التجنيد. بالامس عقدت لجنة التموين جلستها، وغداً يجب تقديم تقرير عن مشروع الاخشاب. وعلى حين غرة تسلم ايفان ديمتريفيش رسالة تحمل اليه نبأ موت ابنه الوحيد ميتيا في ساحة الوغى.

انقضت الكارثة عليه انقضاض الصاعقة. انه فتح فيما فتح من التحارير ذاك الغلاف، ولما اخرج منه التحرير وبدأ يقرأه احمرت الاحرف امام عينيه. كانت ضجة كبيرة تسود الغرفة ساعئذ، وفجأة هدأ الكل وانتابته شبه غيبوبة.

اجهد ايفان ديمتريفيش نفسه وعاد اليه وعيه. كذلك عادت الجلبة حوله شيئاً فشيئاً الى ما كانت عليه..

لم يلاحظ احد ما طرأ على ايفان ديمتريفيش، اذ ان كل واحد كان منهمكا في شؤونه الخاصة. ثم تقدم اليه احدهم للسؤال عن امر ما، فتناول الدفتر منه واوضح له ما يجب ايضاحه. ولكن ما اغرب هذا الامر: لم يظهر اقل تغيير لا على المكتب ولا على الاشخاص الذين فيه فها هوذاك الجدار نفسه ذو اللون الاخضر الغامق والبقع المنبثة هنا وهناك، وهذه النافذة نفسها الى اليمين يكسو زجاجها الصقيع.. وفجأة تفجر الحزن العميق وطغى عليه فزفر زفرة حارة خافتة وصوب عينيه نحو السقف.

***

منذ ايام قلائل، في عيد رأس السنة، اشتد المرض على ماريا نيكولايفنه فلزمت الفراش مدة طويلة، وبالامس فقط أبلت من المرض وعادت الى عملها. وكان قلق مبهم غامض مستولياً عليهما خلال هذه المدة كلها، لانهما لم يتلقيا رسالة من ميتيا منذ عهد بعيد. واليوم جاءه هذا الخبر الهائل! وبعد اسبوع تكتمل لميتيا السنة العشرون!

عشرون سنة.. ان عيد ميلاد ميتيا كان ابداً احب واعز يوم على العائلة كلها، وكان ثلاثتهم ينهمكون في اعداد العدة لاستقبال ذلك اليوم. وكان الوالدان يهيئان الحلوى والفطائر المتنوعة، وميتيا نفسه يعد لهما مفاجأة لذيذة. وتلك السنة الثانية التي يضطران فيها الى الاحتفال بهذا العيد بدون ميتيا. الا انه كان يسعى الى ان يصل تحريره ساعة الحفلة، حتى اذا ما جلس والداه والضيوف حول المائدة، الفوا التحرير موضوعاً ازاء الفطيرة المزينة. ولا حاجة الى القول ان ذلك التحرير كان يتلى بصوت عال عدة مرات في تلك الليلة.

... وهذه المرة ايضاً تتأهب ماريا نيكولايفنه لليوم المعهود وقلبها يخفق من القلق والتلهف لرسالة..

نظر ايفان ديمتريفيش الى الساعة المستديرة المعلقة على الجدار. الساعة الثانية! بعد ثلاث ساعات يعود الى البيت، فتكون ماريا نيكولايفنه بانتظاره لتشاركه الطعام وهو.. سيأتي ويغرز المدية في صدرها.

تأوه ايفان ديمتريفيش تأوهة عميقة وعاد الى العمل وانهمك فيه. ثم عاد فنظر الى الساعة: السابعة الرابعة! ان الوقت يمر بسرعة شيطانية هائلة!

اخذ الموظفون يغادرون المكتب الواحد تلو الآخر تاركين اياه وحده في هذه الساعة الهائلة الفظيعة...

بقي وحيداً في المكتب. حاول النهوض ولكنه عاد كالمصعوق فاسند رأسه الى المائدة وانهمر سيل دموعه بدون انقطاع.

وفي طريقه الى البيت كان عليه ان يمر بالحديقة العامة ذات المقاعد المكسوة بالثلج. هناك انتحى احدى الزوايا حيث ازيل الثلج عن المقاعد، وجلس على احدها وغاص في بحور التأملات.

ومرت امامه ذكريات الماضي. يالله! ما اعز تلك الذكريات وما اشدها حضوراً في ذهنه! انه على هذا المقعد المتهدم الذي اسود من القدم، اقسم الحب والوفاء لماريا نيكولايفنه. في تلك الساعة كانت شجرات الكستناء مزدهرة وعناقيدها اشبه بثريات اشعلت على شرفها. وحولهما رائحة العشب الاخضر والريح الباردة الآتية من النهر. ومضت مدة واذا بهما جالسين معاً على المقعد هناك، والى جانبهما عربة ميتيا. ثم مرت ايام وكرت سنون، هنا كان ميتيا يعدو ويمرح في طفولته، وهناك كان يسير في اول شبابه.. طويل القامة، متين البنية، ذو نظرات حالمة يشوبها شيء من الحزن..

هكذا جرت الحياة في مجراها العادي سنة اثر سنة، وفي كل عام كانت الاشجار تبدل اوراقها، وكذا اماني القلب تبدلت وتغيرت. منذ مدة غير بعيدة تذكر ايفان ديمتريفيش لدى مروره بالحديقة، الحوادث التي لها صلة بهذا المكان والتي نفسه فجأة يتيه في عالم الاحلام: ها هي الحرب تضع اوزارها، ويمر ميتيا كما مر هو من قبله، في ذاك المكان مع من اصطفاها لنفسه؛ وبعد ذلك تقف عربة طفل في ظل الشجرة، وهما، اي هو وماريا نيكولايفنه، يجلسان ازاء العربة ويداعبان الطفل الجميل الثرثار الذي يخبط بيديه ورجليه. عند ذاك تتحول حياتهما الى مجرى حياة جديدة، حياة تسير على وتيرة وادعة هادئة تكتنفها السعادة والهناء. وها قد تلاشى كل شيء، وجف الينبوع واضمحل الكل وزال. وها هو عائد الى البيت يحمل الى زوجته الخبر المشؤوم.

... في هذا الصباح عندما افترقا كل لعمله، تحدثا قليلاً عن الاستعدادات لحفلة ميلاد ميتيا. وعلى غير عادتهما لم يتوصلا الى اتفاق في الرأي في نقطة واحدة. لقد اعتادا دعوة ضيوف لهذه المناسبة، ولكن ماريا نيكولايفنه ابت هذه المرة دعوة احد، مدعية ان الظروف غير ملائمة لمثل هذا الامر. اما ايفان ديمتريفيش فلم يشاركها هذا الرأي: اذا كانت الظروف عصيبة فما احرى بالمرء ان يحاول التسلي والاستمتاع بصحبة الخلان. ولكن ماريا نيكولايفنه ليست موفورة الصحة بعد، وهي لا تقوى على القيام بجميع الاستعدادات. حيال هذا لم ير ايفان ديمتريفيش بداً من الخضوع لرأيها واتفقا على دعوة كيريل ايلايتش فقط.

مكث ايفان ديمتريفيش برهة طويلة على المقعد. ولما اجتاز باب الحديقة واتجه نحو الشارع المؤدي الى بيته، شعر بانه منذ الصباح الى الآن قد اثرت فيه يد الزمن ايما تأثير. انه اثناء جلوسه على المقعد في الحديقة شاخ كثيراً، عدة سنين دفعة واحدة.

كان عليه ان يجتاز بضعة ازقة، وكان يجتازها عادة دون ان يشعر بذلك. اما الآن فبدا له ان الامر صعب ومعقد جداً. ولما تراءى له البيت البني ذو النوافذ الثلاث والسور الخشبي الواطيء، واشجار التفاح التي شتلها بيديه منذ عهد قريب، صمم الرأي على عدم اطلاع ماريا نيكولايفنه على الخبر الهائل اليوم.. ربما غداً؟ ولكن الاولى ارجاء ذلك الى ما بعد حفلة ميلاد ميتيا. حاشاه ان يسلبها فرحة ذلك العيد. وبعد ذلك فليكن ما سيكون. ومهما يكن من امر من الخير ان يضاف يوم هنيء الى حياتها. لا يزال متسع كبير من الزمن لابلاغها..

اجل لا حاجة للاسراع، حتى لكيريل ايلايتش لا يجدر رواية الامر. انه رجل حساس وقد يفشي السر. وفجأة شعر بان الكابوس الشديد الذي كان يضغط عليه قد خف بعض الشيء، لا بل انه دخل البيت بشيء من ثبات الجنان مكنه من التطلع الى وجه ماريا الشاحب. وقد راعه منظرها بادئ الامر واحس كأن طعنة صوبت الى قلبه: رباه ما اشد هزالها وشيبها! حتى عيناها، عيناها الزرقاوان البراقتان، كأن بنورهما خبا. كيف لم يلاحظ هذا قبلئذ؟ انها لم تكن كذلك قبل مرضها، ومن ثم بدأت تعمل في الليل فلا تكاد تنتهي من تناول الطعام حتى تسرع الى العمل. وهكذا بدأت الايام الصعبة. وكان كلما دنا يوم ميلاد ميتيا كلما شعر ايفان ديمتريفيش بان هذا سيكون امر يوم في حياتهما. انه نفسه لا يدري كيف يرفع كأسه ويشرب نخب ميتيا.. كيف تطاوعه نفسه؟

الا انه علل النفس بانه حتى ذاك الميعاد تخف وطأة الحزن. ولكن الحزن لم يخف على مر الايام بل ازداد شدة وعمقاً. ربما لانه كان الوحيد في حمل ذاك العبء؟ ان الكتمان كان اشد من ان يتحمله، وهو ليتوق الى التفريج عن كربته بصرخة ألم تدوي في ارجاء العالم. ولعله يشارك في السر شخصاً آخر فيحمله شيئاً من العبء الذي يرهق كاهله؟ توجه اذن ذات مساء الى كيريل ايلايتش وقضى الاثنان ساعة طويلة وهما يبكيان في سكون الغرفة المنعزلة. ووافق كيريل ايلايتش على عدم ابلاغ خبر الكارثة لماريا نيكولايفنه قبل حفلة ميلاد ميتيا.

(التتمة في العدد القادم)

قوة البنزين

روى وزير الوقود البريطاني المستر جوفري لويد في حديث صحفي انه في احدى الغارات الاخيرة على ويلهلمسهافن وديسلدورف استهلكت قوى الطيران الاميركية والبريطانية ٥ ملايين غالون من البنزين خلال ٢٤ ساعة. وهذا البنزين قد زود بالقوة اوائل ومحركات ذات قوة ٤ ملايين حصان، التي بواسطتها تحركت قاذفات القنابل الضخمة وآلاف الطيارين.

وقد اتخذت التدابير اللازمة لادخار البنزين بكميات كبيرة هائلة للاسطولين البريطاني والاميركي استعداداً للاعمال العظيمة التي ستقوم بها قوى الطيران في الغزو المقبل.



سيارة للحلفاء تتقدم وسط اكوام الثلج في الجبهة الايطالية.

نقد ورد صريح

(تابع المنشور على الصفحة ٣)

فلسطين خاصة. ومن دواعي الاسف ان الكثيرين من الشبان العرب المتعلمين في فلسطين لايرون المنكوبين الدائمين من ابناء شعبهم، اي الفقراء، وبدل ان يمدوا ايديهم الى الهستدروت لاصلاح حال هؤلاء المنكوبين، يتغافلون عن الحالة السيئة التي يعانيها العامل العربي. لا بل انهم يقفون موقف الكبرياء ازاء حركة عمالية ذات خبرة تنظيمية واجتماعية هامة.

٥) الويل للمنكوبين اللاجئين من ابناء اية امة كانت. وليست امة في العالم امينة بان حظها لن يكون في يوم من الايام حظ اللاجئين. لذلك فالتهكم في هذه الناحية ذنب كبير. غير ان المطلع على التاريخ يعلم بان كثيراً من بلدان العالم قد ازدهرت بواسطة منكوبين لاجئين وتاريخ الولايات المتحدة خير شاهد على ذلك.

٦) نعم ان الهستدروت ستكون اقوى اذا تعاون العامل العربي معها. غير ان الهستدروت تعد اليوم اكبر واوسع هيئة منظمة في البلاد، وقد توصلت الى هذا المركز بجهودها الذاتية وبدون مساعدة العامل العربي. ولا شك عندنا ان تقدم الهستدروت في المستقبل مضمون، بينما تقدم العامل العربي، بدون التعاون مع الهستدروت سيكون صعباً، بطيئاً جداً اي دون مصلحة العمال العرب الحقيقية. لذلك نعتقد ان العامل العربي سيدرك في النهاية من يريد له الخير حقيقة، وسيتعاون مع الهستدروت على رغم جميع العراقيل التي تضعها في طريقه دوائر عربية او اجنبية

كيف هدمت مدينة السلاح كريزو؟

في المدة الاخيرة اميط اللثام عن احد الاعمال التهديمية الكبرى التي نفذت خلال هذه الحرب. ومؤدى ذلك ان جماعة من الخبراء المدربين ارسلوا الى فرنسا وعادوا منها سالمين بعد ان نفذوا مشروعهم على خير وجه، وسببوا الشلل لمصانع السلاح الشهيرة في مدينة كريزو. وهم نفذوا عملهم بصورة متقنة الى درجة ان كريزو لم تعد قادرة على انتاج السلاح للالمان طول مدة هذه الحرب.

كان اول عمل قامت به الجماعة ان احد اعضائها نسف محطة توليد القوة القائمة في شالون-سير-مارن التي تبعد مائة كيلومتر عن مدينة ليون.

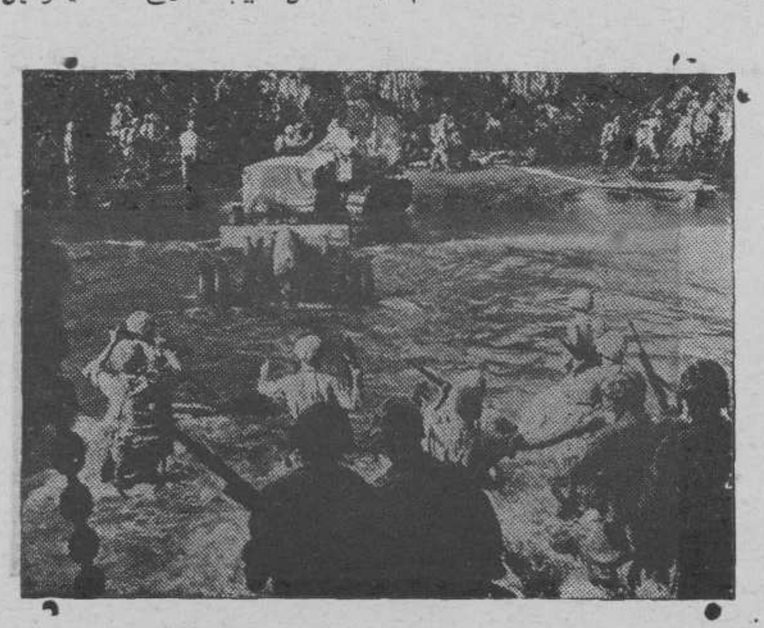
وبعد ان اجتازوا نهر سون زحفوا على بطونهم الى المكان المعين حيث دسوا مواداً متفرقعة تحت بعض اعمدة الكهرباء. ومر الرجال الجريئون باثنين من رجال الشرطة وافلحوا في الاختفاء عن انظارهما ثم اجتازوا الطريق العام زحفاً الى ان وصلوا الاسيجة الحديدية فتسلقوها واصبحوا على مقربة من الابنية الرئيسية لمعامل السلاح الضخمة. عندئذ القى احدهم ٢٨ قنبلة تتفرقع في وقت معين وانصرفوا راجعين. ولما ابتعدوا عدة كيلومترات عن المكان كان صوت الانفجارات الهائلة يدوي في الفضاء.

ضرر طفيف

اذاع الراديو الالماني الخبر الآتي: اصيب معمل للدبابات في كونيغسبرغ بضرر «طفيف» على اثر غارة روسية. وقد تبقى من المعمل سقف الباب الخارجي ومائدة حضرة المدير. الى هذه البقايا ستضاف سائر اجزاء المعمل باقرب فرصة.

المسؤول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٤



جنود اميركيون يغزون احدى جزر «نيو بريتن» من البحر.

جنود نيوزيلانديون يتدربون على اعمال الغزو في مكان ما في المحيط الهادي.